لم يتوقف على مشيئة الله تعالى واختياره اذ مكان بالطبع
لا يتوقف تعلق اختيار فيلزم فيه افتقار الموجد الى واسطة
بخلاف الثاني فانه متوقف على مشيئة الله تعالى
للفعل وخلق الواسطة فصار الفعل من هذه الجهة
مرادا لله تعالى ولزم افتقاره للواسطة قوله
لو خرج عن قدرته ممكن ما اي بان لم تؤثر فيه قدرة
الله تعالى بان اثر فيه غيرها اما بالتعليل او الطبع
او القوة التي خلقها الله تعالى فصح قوله وبهذا
يبطل مذهب القدرية الى اخره قوله لم يكن
مفتقرا اليه غاية الافتقار مقتضاه انه يفتقر
اليه بعض الافتقار وليس كذلك لانه على هذا
التقدير لا يفتقر اليه تعالى اصلا لا غاية
الافتقار ولا اصله وبعضه لكن لما كان هذا الوصف
ثابتا للممكن لا يفارقه في الواقع عبر بشرح بذلك
لانه قال لم يكن هذا الوصف اللازم له في الواقع
ثابتا ومتحققا له والواقع خلافه قوله
وبهذا اي بهذا الدليل بواسطة التعلق السابق
كما مر اما لو قصر ما تقدم على التاثير بالعلة
والطبع فلا يعرف منه بطلان مذهب القدرية
لانهم لا يقولون بذلك قوله مباشرة او تولدا
الاولى ان يقول او مباشرة او تولدا لان
التولد لازم للمباشرة لا ينفك عنها والتولد عندهم
ان يوجب فعلا لفاعله فعلا اخر فالواجب
هو الفعل مباشرة وهو الحاصل في محل القدرة
والفعل الاخر هو الفعل تولدا وهو الحاصل

في

لو خرج عن قدرته ممكن ما اي بان لم تؤثر فيه قدرة الله تعالى بان اثر فيه غيرها اما بالتعليل او الطبع او القوة التي خلقها الله تعالى فصح قوله وبهذا يبطل مذهب القدرية الى اخره قوله لم يكن مفتقرا اليه غاية الافتقار مقتضاه انه يفتقر اليه بعض الافتقار وليس كذلك لانه على هذا التقدير لا يفتقر اليه تعالى اصلا لا غاية الافتقار ولا اصله وبعضه لكن لما كان هذا الوصف ثابتا للممكن لا يفارقه في الواقع عبر بشرح بذلك لانه قال لم يكن هذا الوصف اللازم له في الواقع ثابتا ومتحققا له والواقع خلافه قوله وبهذا اي بهذا الدليل بواسطة التعلق السابق كما مر اما لو قصر ما تقدم على التاثير بالعلة والطبع فلا يعرف منه بطلان مذهب القدرية لانهم لا يقولون بذلك قوله مباشرة او تولدا الاولى ان يقول او مباشرة او تولدا لان التولد لازم للمباشرة لا ينفك عنها والتولد عندهم ان يوجب فعلا لفاعله فعلا اخر فالواجب هو الفعل مباشرة وهو الحاصل في محل القدرة والفعل الاخر هو الفعل تولدا وهو الحاصل

في محل القدرة مثال الاول حركة الاصبع ومثال
الثاني حركة الخاتم فانها مولدة عن حركة الاصبع
وكذا حركة اليد المتولد عنها حركة المحدد عند رميه
او حركة السيف عند الضرب به او غير ذلك
مما يوجد عادة بواسطة حركة اليد كحركة الاصبع
او اليد فعل مباشرة والذي نشأ عنهما فعل يتولد
او كل من الحركتين اعني حركة الاصبع وحركة
الخاتم او حركة اليد وحركة ما نشأ عنها مخلوق
للعبد عندهم ولله تعالى والفرق بين مذهبهم
ومذهب القائلين بالتعليل ان التلازم
عندهم عادي وعند القائلين بالتعليل عقلي
فالملازمة بين حركة الاصبع وحركة الخاتم مثلا
عند الاولين عادية وعند الاخرين عقلية
قوله مذهب الفلاسفة هم قوم كفار من الروم
من اهل يونان كانوا اهل حكمة وعقل فاخذوا
في التزهد والتربص ورئيسهم الفيلسوف
قال ابن الصلاح ولم يكن لهم اتباع فهذا طريق
الفلاسفة كلهم تقدم الروح وبقدم العالم
وبالوحدة المطلقة فتتبعه من اتبعه ثم انمحق
وعفي في زمانهم فدعاهم الى شريعته فابوا واستكبروا
وقالوا نحن في عينية عما عندك فما نقول
بما تقول به ونزيد عليه انا لا نرى ذبح الحيوان
شفقة عليه وانت تراه قوله الافلاك في
السموات فانها عندهم احياء ناطقات سوى ما
في العالم والمراد بها ما يشمل الكواكب كالشمس والقمر

ويبطل مذهب الفلاسفة القائلين بتأثير الافلاك والطبائع ومذهب القائلين بتأثير الطبائع

Copyright King Saud University